

مشروع خطة أطروحة للتسجيل لدرجة الدكتوراه في

الإعلام الرقمي

(الفصل الأول)

استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى

الوعي بالأمن الرقمي لديهم (دراسة ميدانية)

Saudi youth's use of social networking sites and its
relationship to their level of awareness of digital security
(a field study)

اسم الباحث : فارس بن عمر بتاوي

الرقم الأكاديمي : ٢٢١٠٠٠٧٣٩

الكلية : الإعلام والتسويق

مشرف البحث : د. محمد الخولي

د. محمد بركات

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

مقدمة

يشهد العالم ثورة تقنية هائلة ، تلعب فيها مواقع التواصل الاجتماعي دوراً رئيسياً في حياة الأفراد خاصة فئة الشباب ، حيث دخلت تقنيات التواصل الاجتماعي في حياتنا اليومية بشكل كبير وقد أصبحت أداة مهمة للتواصل والتفاعل بين الأشخاص ، حيث أشارت دراسة حديثة مصدرها شركة راجح للتسويق والبرمجة لعام ٢٠٢٤ ، أنه كان هناك ٣٦,٨٤ مليون مستخدم للإنترنت في المملكة العربية السعودية في بداية عام ٢٠٢٤ ، عندما بلغ معدل انتشار الإنترنت ٩٩,٠% .

وحيث أن الشباب من الفئات الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية ، و مع التزايد المتزايد في استخدام المنصات الرقمية، تظهر الحاجة الملحة إلى الوعي بمفاهيم الأمن الرقمي والممارسات النشطة للتعامل مع هذه المنصات .

فوفقاً لدراسة بتاوي بعام ٢٠٢٣ م ، وعند النظر لمدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي نجد أن غالبية المبحوثين يستخدمون أكثر من ٥ ساعات ليوم واحد ووسائل التواصل الاجتماعي حيث بلغت نسبتهم (٤٢,٢%)، بينما كانت نسبة من يستخدمونها من ٣ ساعات إلى ٥ ساعات في اليوم (٣٢,٤%)، على حين يستخدمها ما نسبته (٢٢%) من المبحوثين من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات في اليوم، وأخيراً نجد أن نسبة المبحوثين الذين يستخدمون هذه الوسائل أقل من ساعه في اليوم (٣,٥%) .

تُعد المملكة العربية السعودية من الدول التي تُولي اهتماماً كبيراً باستخدام الشباب لهذه المواقع، حيث أشار تقرير هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية لعام ٢٠٢٤ ، حيث تشير الإحصائيات إلى أن ٨٨% من السعوديين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٤ عاماً يستخدمون الإنترنت، و ٧٤% منهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي .

يُثير هذا الاستخدام الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من التساؤلات حول مدى وعي الشباب السعودي بالأمن الرقمي، خاصة مع ازدياد المخاطر الإلكترونية مثل التتمر الإلكتروني، وسرقة البيانات، والاحتيال عبر الإنترنت . ومع زيادة استخدام التقنية أيضاً نجد الحسابات التي ترشد وتقدم المعرفة لأشكال وطرق الإحتيال الإلكتروني المختلفة كنشر الروابط ووضع مصائد للإيقاع بالضحايا وسرقة بياناتهم بعدة أشكال لدى يولي هذا البحث نظره واسعه وشموليته لذلك ، حيث أشار التقرير بأنه تم حجب استباقياً عدد ٦١,٣ مليون رساله احتياليه .

يُعد استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة واسعة النطاق لها العديد من الفوائد ، إلا أنها قد تُشكل أيضاً مخاطر أمنية رقمية إذا لم يتم استخدامها بوعي ، و تكمن مشكلة الدراسة في فهم العلاقة بين استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي لديهم بالأمن الرقمي، مع تحديد التحديات ومعرفة الحلول لتعزيز الوعي وتعزيز الممارسات الآمنة .

و يُعدّ البحث في استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى الوعي بالأمن الرقمي لديهم بالسعودية ذا أهمية كبيرة لأسبابٍ متعددة منها ، انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث تُشير الدراسات إلى أنّ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد ازداد بشكلٍ ملحوظٍ بين الشباب في انحاء العالم، ممّا يجعلها بيئةً خصبةً لمختلف المخاطر الرقمية ، و عندما نتحدث عن مخاطر الأمن الرقمي فإنه تُواجه فئة الشباب مخاطرَ رقميةً متعددةً عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، مثل سرقة البيانات الشخصية، والتتمر الإلكتروني ، والاحتيال المالي ، والتعرض للمحتوى غير المناسب .

و ما هي المعايير التي سنستخدمها لقياس هذا الوعي ؟ هل هو الوعي بالمخاطر فقط ، أم القدرة على اتخاذ الإجراءات الوقائية ؟

ومن ثم ، تسعى هذه الدراسة إلى رصد استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى الوعي بالأمن الرقمي لديهم .

مشكلة الدراسة :

تكمن المشكلة في حماية الشباب و فهم المخاطر الرقمية حيث يساعد الشباب على حماية أنفسهم من الهجمات الإلكترونية والاحتيال والانتهاكات للخصوصية ، كما أن تعزيز الوعي الأمني الرقمي يساهم في تعزيز الأمن الوطني من خلال تقليل الجرائم الإلكترونية وحماية البنية التحتية الرقمية ، وتطوير السياسات يساعد على فهم العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والوعي الأمني في تطوير سياسات وبرامج توعية أكثر فعالية .

أهمية الدراسة : تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي :

أ - الأهمية النظرية للدراسة :

١ - فهم سلوكيات الشباب بشكل أفضل

أنواع المحتوى الذي يتفاعلون معه ، طرق مشاركة المعلومات الشخصية و مدى تعرضهم للمخاطر الرقمية

٢ - تحديد الفجوات المعرفية

ما الذي لا يعرفه الشباب عن الأمن الرقمي ؟

ما هي المعتقدات الخاطئة الشائعة؟

ما هي احتياجاتهم التعليمية ؟

٣ - تقييم فعالية التدخلات :

هل برامج التوعية الحالية تُحدث فرقًا ؟

ما هي أفضل الطرق لتعزيز الوعي بالأمن الرقمي ؟

كيف يمكننا قياس تأثير البرامج على سلوكيات الشباب ؟

ب - الأهمية التطبيقية للدراسة :

تكمن الأهمية التطبيقية لفهم العلاقة بين استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بالأمن الرقمي

لديهم في العديد من الجوانب ، تشمل:

١ - تعزيز الوعي بالأمن الرقمي :

• تطوير برامج توعية مُستهدفة :

تصميم برامج توعية تتناسب احتياجات الشباب واهتماماتهم .

استخدام لغة سهلة الفهم وأساليب جذابة للتواصل .

التركيز على المخاطر الواقعية التي يتعرض لها الشباب على الإنترنت .

• استخدام قنوات فعالة للتواصل :

- أ - الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي للترويج لبرامج التوعية .
- ب - التعاون مع المؤثرين الشباب لنشر رسائل الأمن الرقمي .
- ج - بإشراك المؤسسات التعليمية وأسر الشباب في الجهود التوعوية .

٢ - تحسين الممارسات السلوكية :

• تدريب الشباب على مهارات التفكير النقدي

- أ - مساعدتهم على تمييز المعلومات الموثوقة من المضللة .
- ب - تعليمهم كيفية التحقق من صحة المصادر قبل مشاركة المعلومات .
- ج - تشجيعهم على التفكير بعقلانية عند التعامل مع المحتوى عبر الإنترنت .

• نشر ثقافة المسؤولية

- أ - توعية الشباب بمسؤوليتهم في حماية بياناتهم الشخصية .
- ب - تشجيعهم على استخدام كلمات مرور قوية والحفاظ عليها سرية .
- ج - تعليمهم كيفية الإبلاغ عن المحتوى الضار أو المسيء .

٣ - حماية مستخدمي الإنترنت :

• تطوير تقنيات الأمن الرقمي

- أ - تصميم أدوات وبرامج لحماية الشباب من المخاطر الإلكترونية .
- ب - تحسين ميزات الخصوصية والأمان على مواقع التواصل الاجتماعي .
- ج - التعاون مع شركات التكنولوجيا لضمان بيئة رقمية آمنة .

• سنّ قوانين لحماية البيانات

- أ - وضع تشريعات لحماية خصوصية البيانات الشخصية للشباب .
- ب - محاسبة الشركات التي تُسيء استخدام بيانات المستخدمين .
- ج - ضمان التزام مواقع التواصل الاجتماعي بمعايير الأمن والسلامة .

٤ - تعزيز المشاركة الإيجابية :

• تشجيع استخدام الإنترنت لأغراض بناءة

- أ - دعم استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي للتعلم والتواصل الإيجابي .
- ب - إتاحة الفرصة لهم للمشاركة في محتوى هادف ومفيد .
- ج - تحفيزهم على استخدام التكنولوجيا لإحداث تغيير إيجابي في المجتمع .

• خلق بيئة رقمية إيجابية

- أ - مكافحة التمرر الإلكتروني وسلوكيات الكراهية على الإنترنت .
- ب - تعزيز ثقافة الاحترام والتسامح بين مستخدمي الإنترنت .
- ج - خلق بيئة رقمية داعمة للابتكار والإبداع .

٣ - الفائدة لصناع القرار :

- تعزيز البرامج التوعوية : يجب التركيز على تصميم برامج توعوية مستمرة ومبتكرة تستهدف جميع شرائح الشباب ، مع التركيز على استخدام لغة مبسطة وأمثلة واقعية.
- الاستفادة من المؤثرين : يمكن الاستفادة من المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي لنشر رسائل التوعية ، وذلك لقدرتهم على الوصول إلى شريحة واسعة من الشباب .
- تطوير المناهج الدراسية : يجب إدراج مادة الأمن الرقمي في المناهج الدراسية ابتداءً من المراحل المبكرة، وتدريب المعلمين على كيفية تدريس هذه المادة .
- التعاون مع شركات التقنية : يجب تعزيز التعاون مع شركات التقنية لتطوير أدوات وحلول تقنية تساعد على حماية الشباب من المخاطر الرقمية .
- دعم البحث العلمي : يجب دعم البحث العلمي في مجال الأمن الرقمي لتطوير فهم أعمق لهذه الظاهرة وتقديم حلول مبتكرة .

وبشكل عام ، تُساهم نتائج الدراسة التطبيقية في تحسين حياة الشباب وجعلهم أكثر أمانًا ووعيًا على الإنترنت كما تُساهم في خلق مجتمع رقمي أكثر أمانًا وإيجابية للجميع .

أهداف الدراسة :

١. قياس مستوى الوعي بالأمن الرقمي: يتمثل الهدف الأول في تقييم مستوى الوعي والمعرفة بالأمن الرقمي لدى عينة من الشباب السعودي و سيتم ذلك من خلال تطوير أدوات قياس موثوقة ، مثل استبيانات مقننة ، لتحديد مدى إدراك الشباب للمخاطر الإلكترونية الشائعة ، ومعرفتهم بالإجراءات الوقائية اللازمة لحماية أنفسهم وبياناتهم الشخصية .
٢. تحديد العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي : يسعى هذا الهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الترابطية بين حجم وطبيعة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين مستوى الوعي الأمني الرقمي لدى الشباب و سيتم تحليل البيانات الإحصائية لتحديد ما إذا كانت هناك علاقة طردية أو عكسية بين المتغيرين ، أو إذا كانت هناك عوامل أخرى تؤثر على هذه العلاقة .
٣. تحديد العوامل المؤثرة في مستوى الوعي : يهدف هذا الهدف إلى تحديد العوامل الديموغرافية والاجتماعية والتقنية التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على مستوى الوعي الأمني الرقمي لدى الشباب و سيتم تحليل البيانات لتحديد دور كل عامل من هذه العوامل في تفسير التباينات في مستوى الوعي بين الأفراد .
٤. اقتراح توصيات لتعزيز الوعي : الهدف النهائي هو وضع مجموعة من التوصيات العملية القابلة للتطبيق لتعزيز مستوى الوعي الأمني الرقمي لدى الشباب السعودي ، وذلك من خلال تطوير برامج توعية مخصصة ، وتضمين مادة الأمن الرقمي في المناهج الدراسية ، وتشجيع المؤسسات والشركات على تبني ممارسات أمنية أفضل .

تساؤلات الدراسة :

١. ما هو مدى انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة (فيسبوك ، منصة X ، إنستجرام ، سناب شات ، وغيرها) بين الشباب السعودي ؟
٢. ما هي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً بين الشباب السعودي؟ ولماذا ؟
٣. ما هي المدة الزمنية التي يقضيها الشباب السعودي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يومياً ؟
٤. ما هي الأنشطة الأكثر شيوعاً التي يقوم بها الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي ؟
٥. ما هو مستوى وعي الشباب السعودي بالمخاطر الأمنية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (مثل: الاختراق ، الاحتيال ، الابتزاز ، نشر الشائعات) ؟
٦. هل يرى الشباب السعودي أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشكل تهديداً على أمنهم الرقمي ؟ ولماذا ؟
٧. ما هي المعرفة التي يمتلكها الشباب السعودي حول كيفية حماية أنفسهم من المخاطر الأمنية على الإنترنت ؟
٨. هل هناك علاقة بين مستوى التعليم والتخصص الدراسي ومستوى الوعي الأمني الرقمي لدى الشباب ؟
٩. هل هناك علاقة بين الجنس والعمر ومستوى الوعي الأمني الرقمي لدى الشباب ؟
١٠. ما هي العوامل التي تؤثر على مستوى الوعي الأمني الرقمي لدى الشباب السعودي (مثل : التعليم ، الخبرة ، التوعية ، الثقافة الرقمية) ؟

فرضيات الدراسة :

١. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بالأمن الرقمي لديهم .
٢. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين عدد سنوات خبرة الشباب السعودي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بالأمن الرقمي لديهم .
٣. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب السعودي للمخاطر الأمنية السابقة على مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بالأمن الرقمي لديهم .
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى الوعي بالأمن الرقمي لدى الشباب السعودي المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للمتغيرات الديموغرافية التالية (النوع ، السن ، المستوى التعليمي ، المستوى الاقتصادي والإجتماعي) .

الدراسات المرجعية :

دراسات تناولت الوعي بالأمن الرقمي :

دراسة (Louisa Ha , 2024) بعنوان استراتيجية البحث المثلى للبحث عن المعلومات المضللة والأخبار المزيفة: مقارنة بين أنظمة البحث واختيارات الكلمات الرئيسية والتي تناولت هذه الورقة البحثية قضية تحديد الكلمة الرئيسية الصحيحة ومحرك البحث أو قاعدة البيانات لمساعدة علماء الاتصال على اكتساب الخبرة المثلى والحصول على أفضل النتائج في عمليات البحث في الأدبيات حول موضوع المعلومات المضللة والأخبار المزيفة. تم تقييم خمسة أنواع رئيسية من أنظمة البحث الإلكترونية من حيث دقتها (الملاءمة) والتذكر (الحساسية) ومعدلات التكرار. وشملت طبقات الاكتشاف مثل Summon، ومتبغات الويب مثل Google Scholar، وقواعد بيانات المكتبات مثل EBSCO Academic Search Complete، والبحث في موقع ويب ناشر المجلة، والمجلات المتخصصة باستخدام ١٤ كلمة رئيسية للبحث عن نفس الموضوع. بناءً على النتائج، حصل Summon و HKS Misinformation Review على أعلى تصنيفات الصلة. كان من الجدير بالذكر أن Google Scholar احتل المرتبة السادسة فقط من بين الكلمات الرئيسية الـ ١٤ التي تم تحليلها. كان للكلمتين الرئيسيتين - "المعلومات المضللة" و "الأخبار المزيفة" تصنيف صلة أقل مقارنة بالكلمات الرئيسية الأخرى مثل "وباء المعلومات" و "انتشار الأخبار" والتي حصلت على أعلى درجات الصلة. وقد أظهر عدم وجود قائمة متداخلة باستخدام كلمات رئيسية مختلفة وأنظمة بحث مختلفة أنه لا يوجد محرك بحث شامل واحد، وأن استخدام مجموعة متنوعة من المصطلحات وأنظمة بحث مختلفة كان ضروريًا لإجراء مراجعة شاملة للأدبيات حول هذا الموضوع. كما تمت مناقشة نتائج الدراسة وتداعياتها على إجراء عمليات بحث في الأدبيات من قبل الباحثين في الشمال العالمي والجنوب العالمي .

دراسة (عيواج ، ٢٠٢٤) بعنوان دور الحملات الإعلامية الرقمية في توعية الشباب السعودي من ظاهرة الإحتيال المالي : حملة " خليك حريص " أنموذجًا (دراسة ميدانية) والتي سعت لمعرفة دور الحملات الإعلامية الرقمية في توعية الشباب من ظاهرة الإحتيال المالي ، من خلال التركيز على حملة خليك حريص ، وذلك في ضوء نظرية التماس المعلومات ونظرية ثراء الوسيلة وكذلك نظرية التسويق الإجتماعي ولتحقيق مقاصد البحث تم الإعتماد على المنهج المسحي بشقيه الكمي والتحليلي ، اما لجمع البيانات الميدانية فإجراءات الدراسة تطلبت الإطلاع على منشورات اتحاد البنوك السعودية للتعرف على حملة خليك حريص عن كثب وكذلك تم تصميم استمارة استبيان إلكتروني وزع على عينة قصدية بلغ عدد مفرداتها ٥٣٥ شابا وشابة من مدينة جدة . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها : أن للحملات الرقمية دورا مهما في التوعية من ظاهرة الإحتيال المالي ، حيث يتابع الشباب هذه الحملات عبر مختلف المنصات الرقمية التي من أهمها شبكات التواصل الاجتماعي كما خلصت الدراسة إلى أن تفاعل الشباب مع منشورات حملة خليك حريص يغلب عليه الطابع الإيجابي وهذا نتيجة تعدد أوجه ثراء هذه الحملة .

دراسة (Mursal Akrami ، 2024) بعنوان التحقيق في الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي والجرائم الإلكترونية في التعليم العالي: دراسة حالة لجامعة عبر الإنترنت ، والتي أكدت بأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى جانب تصاعد حدوث الجرائم الإلكترونية يمثل عقبات كبيرة أمام مؤسسات التعليم العالي في العصر الرقمي اليوم ، مما يدفع إلى استكشاف شامل لتداعياتها و تبحث هذه الدراسة في تقاطع وسائل التواصل الاجتماعي والجرائم الإلكترونية داخل التعليم العالي مع التركيز بشكل خاص على بيئة الجامعة عبر الإنترنت ويهدف إلى تحليل أنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وانتشار الجرائم الإلكترونية والاستراتيجيات الفعالة لمعالجة هذه التحديات بين طلاب الجامعات عبر الإنترنت ، من خلال نهج الأساليب المختلطة ، تم جمع البيانات من مجموعة من ١٠٠ طالب من خلال استطلاعات الرأي لتقييم تفاعلاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي وإدراكهم للجرائم الإلكترونية و تكشف النتائج عن توزيع متنوع للطلاب عبر الكليات، مع ظهور WhatsApp و Instagram كمنصات مهيمنة وتجدر الإشارة إلى المشاركة النشطة للطلاب على وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض أكاديمية على الرغم من اختلاف وجهات النظر حول مخاطر التمرر الإلكتروني والقرصنة و تؤكد الدراسة على الديناميكيات المعقدة لوسائل التواصل الاجتماعي والجرائم الإلكترونية في التعليم العالي عبر الإنترنت مما يسلط الضوء على أهمية إدارة المخاطر الشاملة ورفاهية الطلاب وعلى هذا النحو يدعو هذا البحث إلى تنفيذ تدريبات الأمن السيبراني وتعزيز إرشادات وسائل التواصل الاجتماعي لتنمية الثقافة الرقمية وتعزيز بيئة تعليمية آمنة عبر الإنترنت ويقدم هذا البحث رؤى قيمة حول المشهد المتطور للتكنولوجيات الرقمية داخل المؤسسات التعليمية مما يمهّد الطريق للتحقيقات المستقبلية في التدخلات الفعالة وأطر السياسات .

دراسة (Thuy-Anh Phan ، 2023) بعنوان مخاطر أمن المعلومات وسلوك المشاركة على شبكة OSN تأثير الوعي بجمع البيانات والمعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي ، واستنادًا إلى نظرية إدارة خصوصية الاتصالات ، تنبأت الدراسة بالعلاقة بين سلوك مشاركة المعلومات والوعي بأغراض جمع البيانات وتكتيكات جمع البيانات ومخاطر الأمن المتصورة باستخدام تحليل نمذجة المعادلات البنوية وتحليل التباين أحادي الاتجاه و كان حجم العينة البالغ ٥٢١ مستخدمًا شابًا لوسائل التواصل الاجتماعي في فيتنام تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٤ عامًا ، و يتكون من ٢٦,٧٪ من الرجال و ٧٣,٣٪ من النساء وعند إنشاء طريقة مسح الاستبيان مع المستجيبين من مصدر واحد تم أخذ وعي الفرد الفريد وتجاربه في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت (OSNs) في الاعتبار ، وتوضح نتائج التحقيق وجود علاقة مهمة بين مشاركة المعلومات والوعي بجمع البيانات وإدراك التهديدات الأمنية للمعلومات والسلوك وقد استخدم مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي إعدادات الخصوصية الخاصة بشبكة OSN واهتموا بتقييد المشاركة لأنهم قلقون بشأن جمع البيانات .

هدفت دراسة (فخري ، ٢٠٢٣) بعنوان استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتهم تجاههم بشكل عام إلى التعرف على التوافق بين استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو الشائع وهي دراسة وصفية لتطبيقاتها الجديدة باستخدام منهج المسح المباشر على الشباب الجامعيين الذين بلغ عينتهم (٤٠٠) من الذكور والاناث ، وتمثل أدوات الدراسة في نموذج استبانة متضمنة مقياس الاتجاه نحو شائع ، وتوصل الباحث الي مجموعة النتائج ، أهمها ما يلي : ان نسبة (٥٤,٣%) من دراسة العينة المتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي (دائمًا) في الترتيب الأول ، ويتصدر (الواتساب) قائمة مواقع التواصل الاجتماعي التي تعرض لها الشباب الجامعي عينه

الدراسة في الترتيب الأول وتراجع (فيس بوك) في الترتيب الثاني، وأن هناك علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي واتجاههم نحو الشائع و وجود علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي واتجاههم نحو شائعات ، و دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي واتجاههم نحو الشائع وجود علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي للمواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو الشائع .

دراسة (زينب ، ٢٠٢١) بعنوان استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بثقافة المواطن الرقمية لديهم والتي تأتي هذه الدراسة للكشف عن واقع ومستوى المواطن الرقمية لدى الشباب الجامعي ومدى تأثر ذلك باستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وطبقت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الجامعية الأولى بجامعة جنوب الوادي بقنا ، حيث بلغ عدد العينة في الدراسة (١٤٠٥) طالبا وطالبة ينتمون إلى تخصصات أدبية وعملية مختلفة و فرق دراسية مختلفة أيضا ، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج من أهمها : أن غالبية أفراد العينة من الشباب الجامعي ليس لديهم معرفة بمفهوم المواطن الرقمية بنسبة (٧٦,٤٤%) ، أن مستوى ثقافة المواطن الرقمية لدى الشباب الجامعي أفراد العينة جاءت متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٠) ، تبين وجود علاقة ارتباط طردية موجبة بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وثلاثة أبعاد من أبعاد المواطن الرقمية وهي (الوصول الرقمي ، التجارة الرقمية ، والاتصال الرقمي)، وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واثنين من أبعاد المواطن الرقمية وهما (السلوك الرقمي والصحة والسلامة الرقمية) كما تبين وجود علاقة ارتباط طردية موجبة بين معدل تفاعل الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي وستة أبعاد من أبعاد المواطن الرقمية وهي (الوصول الرقمي ، السلوك الرقمي ، الاتصال الرقمي ، الثقافة الرقمية ، التجارة الرقمية ، الحقوق والمسؤوليات الرقمية) و وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في ثلاثة أبعاد فقط (السلوك الرقمي ، التجارة الرقمية والأمن الرقمي) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى الوعي بالمواطن الرقمية بين طلاب التخصصات الأدبية والعلمية ، لصالح طلاب التخصصات الأدبية ، وقد أوصت الدراسة بضرورة إنشاء مراكز داخل الجامعات تكون مهمتها نشر ثقافة المواطن الرقمية والتحول الرقمي داخل المجتمع الجامعي ، واستثمار مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم حملات توعية لنشر ثقافة المواطن الرقمية بين الشباب .

كما أوضحت دراسة (عرفة ، ٢٠٢١) بعنوان مخاطر استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي بأن مع التقدم العلمي وانتشار المخترعات وظهور أشياء جديدة لم تكن في الأزمنة السابقة تضاف إلى إنجازات الأعضاء البشرية وانتشار العولمة بشكل كبير وصراع طوال الماضي الماضي كانت الصراعات علي مآذكرها بين حضارات وأمم من أجل إثبات وجودها وفعاليتها ، وتعاون شبكات الاتصال ومواقع التواصل أحدث ثورة بين أوساط المجتمع العام ولا سيما بصفة خاصة من وسائل الإعلام إلي غير بارزة وأعطى المستخدمين فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا إلكترونيات رقابة الا بشكل محدود أو ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قناة للبت المباشر المباشر في تطوير شكل الرسالة

الاتصالية تكنولوجيا من جويهايات الاتصالية ويوقف احتكار شهرة الرسالة ارتفاع لينقلها إلي موسع وأكثر شمولية وبقدرة التأثير وتفاعلية لم يتصورها خبراء الاتصال .

وتؤكد دراسة (Rahman N ، 2020) بعنوان أهمية تعليم الأمن السيبراني في المدرسة بأنه على الرغم من التأثير الإيجابي للإنترنت على حياة الناس ، إلا أن هناك قضايا سلبية ظهرت نتيجة لاستخدام الإنترنت ، فقد زادت حالات التمر الإلكتروني ، والاحتيال عبر الإنترنت ، والإساءة العنصرية ، والإباحية ، والمقامرة بشكل كبير بسبب نقص الوعي والآليات الذاتية بين مستخدمي الإنترنت لحماية أنفسهم من أن يصبحوا ضحايا لهذه الأفعال ومع ذلك ، أظهرت الأبحاث السابقة أن مستوى الوعي بين مستخدمي الإنترنت لا يزال منخفضًا أو معتدلاً ، واحدة من التدابير الحيوية التي يجب اتخاذها هي زراعة المعرفة والوعي بين مستخدمي الإنترنت منذ سن مبكرة ، أي الأطفال الصغار ، و يحتاج الأطفال الصغار بشكل خاص إلى التعليم حول كيفية العمل بطريقة آمنة في الفضاء السيبراني وحماية أنفسهم في هذه العملية. الهدف من هذه الورقة البحثية المنهجية هو استكشاف لماذا من الضروري أن يتم تعليم المتعلمين المعاصرين حول المخاطر المرتبطة بالنشاط في الفضاء السيبراني والاستراتيجيات التي يمكن أن يستخدمها المعنيون لتعزيز تعليم الأمن السيبراني في المدارس .

كما أثبتت دراسة (Luci Pangrazio ، 2020) بعنوان ما وراء الأمن السيبراني: الحاجة إلى تطوير مهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المراهقة أنه من خلال تقرير عن الممارسات الرقمية لـ ٢٧٦ مراهقًا تتراوح أعمارهم بين ٧-١٢ عامًا في أستراليا وأوروغواي ، نؤكد أن التحديات الرقمية اليومية التي يواجهها الشباب الآن تتجاوز نطاق معظم برامج سلامة الإنترنت و تسلط نتائجنا الضوء على أن العديد من القضايا التي يتفاوض عليها المراهقون تتطلب برامج تعليمية أكثر تعقيدًا واستدامة تدعم تطوير مهارات وسائل التواصل الاجتماعي النقدية وبشكل خاص ، مع انتشار منصات المستخدمين الجماعية والذكاء الاصطناعي ، هناك حاجة للمدارس لتعليم الطلاب كيفية إدارة وحماية بياناتهم الشخصية .

دراسات تناولت استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي :

دراسة (فراج ، ٢٠٢٤) بعنوان استخدام منصات التواصل الاجتماعي في متابعة الأفلام الوثائقية وعلاقتها بتنمية الهوية الوطنية لدى طلاب الجامعات السعودية ، و يهدف البحث إلى التعرف على علاقة استخدام منصات التواصل الاجتماعي في متابعة الأفلام الوثائقية وعلاقتها بتنمية الهوية الوطنية لدى طلاب الجامعات السعودية ، إذ تُعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم المنصات المستخدمة في توجيه الأفكار حيث يتم تشكيل هويات ومعتقدات الكثير من الأفراد فيها ، كما تعتبر الأفلام الوثائقية التراثية أداة مهمة للتعليم والتوثيق والترفيه ، حيث تساهم في تعزيز الوعي الثقافي والتاريخي للمجتمعات وتعزز الحوار الثقافي والتفاهم بين الثقافات المختلفة. تكونت عينة البحث الكلية من ١٠٠ طالب وطالبة ، وقد اشتملت أدوات البحث على الاستبيان بعنوان " استخدام منصات التواصل الاجتماعي في متابعة الأفلام الوثائقية وعلاقتها بتنمية الهوية الوطنية لدى طلاب الجامعات السعودية " وكانت النتائج متقاربة نسبياً وقم تم اقتراح توصيات بالبحث أكثر عن الفروق في متابعة الأفلام الوثائقية على مواقع التواصل الاجتماعي حسب الخلفيات الاقتصادية للمبحوثين، وكذلك الفروق في تعرض الطلاب للأفلام الوثائقية وتأثيرها على وعيهم الثقافي حسب التخصصات الأكاديمية ، مع البحث عن أسباب عدم اهتمام طلاب الجامعات بقراءة المقالات على مواقع التواصل الاجتماعي ، والبحث أيضاً عن طرق توجيه الشباب نحو الاهتمام بالمحتوى الفني التقليدي بنفس قدر الاهتمام بالمحتوى الفني المعاصر .

دراسة (القحطاني ، ٢٠٢٤) بعنوان اعتماد الشباب السعودي على صحافة الهاتف المحمول للحصول على المعلومات عن السياحة السعودية والتي هدفت إلى التعرف على حجم اعتماد الشباب السعودي على صحافة الموبايل كمصدر للحصول على المعلومات عن السياحة السعودية ، وذلك من خلال التعرف على كثافة استخدام الشباب السعودي لصحافة الموبايل وقياس مدى ثقة الشباب السعودي بصدق وموضوعية صحافة الموبايل كمصدر للمعلومات عن السياحة السعودية ، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وفي إطارها استخدام منهج المسح ، واستخدام الباحث في ذلك الإستبيان كأداة لجمع البيانات المطلوبة وطُبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٥٠٠) مفردة من الشباب السعودي بخمس مناطق وهي (جازان - الرياض - عسير - جدة - الطائف) بواقع (١٠٠) مفردة لكل منطقة ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس كثافة الاعتماد على صحافة الموبايل تبعاً لإختلاف مستويات الثقة بصدق وموضوعية صحافة الموبايل كمصدر للمعلومات حول السياحة السعودية .

دراسة (فطيمة ، ٢٠٢٢) بعنوان اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات حول مستجدات الوضع الصحي ، و هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات على مستجدات الوضع الصحي، وقد تم استخدام منهج المسح الوصفيين بالاستعانة بأداة الاستبيان وبالتطبيق على عينة قصدية من الشباب السعودي بمدينة جدة بلغت ٢١٥ مفردة وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها أن الشباب السعودي يعتمد بشكل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر

لأخذ المعلومات عن مستجدات الوضع الصحي بنسبه (٦٢,٧٩%) ، و جاء تويتر في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها المبحوثين للحصول على جديد الوضع الصحي و أن أكثر من أفراد العينة ونسبتهم (٥٤,٨٨%) يقبلون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات ومعارف عن جديد الوضع الصحي ، تليها نسبة (٢٥,١١%) من العينة ممن يستخدمونها ، يسعون لوقاية أنفسهم وعائلاتهم من جديد الفيروسات و الأوبئة .

أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة :

كانت توفر خلفية تاريخية حيث ساعدت على فهم تطور الظاهرة المدروسة (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والوعي بالأمن الرقمي في عدة دول) على مر الزمن ، مما سهل تحديد الاتجاهات والتغيرات بناءً على النظريات القائمة حيث أستندت بعض الدراسات إلى نظريات محددة مما وفر إطارًا نظريًا ، كما حاولنا تجنب التكرار وساعد ذلك على ضمان أن البحث سيقدم مساهمة جديدة للمعرفة و تم تحديد الفجوات البحثية من خلال مراجعة الدراسات السابقة ومكننا من تحديد الجوانب التي لم يتم تناولها بشكل كافٍ مما يمهد الطريق للبحث الحالي .

كما تم فهم التحديات والمخاطر حيث كانت تساعد هذه الدراسات في فهم التحديات والمخاطر التي تواجه الأفراد والمؤسسات في الفضاء الرقمي ، و الهجمات الإلكترونية وسرقة البيانات ، و انتشار الأخبار المزيفة والمعلومات المضللة و التمرر الإلكتروني و التحرش عبر الإنترنت و انتهاكات الخصوصية والتجسس الرقمي كما تم تحديد الفئات الأكثر عرضة للخطر حيث ساهمت هذه الدراسات في تحديد الفئات الأكثر عرضة للمخاطر الرقمية ، مثل الأطفال وكبار السن مما يساعد في توجيه الجهود التوعوية والتثقيفية بشكل أكثر فعالية و تطوير استراتيجيات فعالة للتوعية والتثقيف حيث تقدم هذه الدراسات رؤى قيمة حول كيفية تطوير استراتيجيات فعالة للتوعية والتثقيف بالأمن الرقمي بما في ذلك استخدام وسائل الإعلام المختلفة مثل التلفزيون والإذاعة ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر الوعي بالأمن الرقمي كما تم تصميم برامج تدريبية و ورش عمل تستهدف مختلف شرائح المجتمع وتم دمج مفاهيم الأمن الرقمي في المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية و تعزيز التعاون بين الجهات المعنية حيث أكدت هذه الدراسات على أهمية التعاون بين مختلف الجهات المعنية مثل الحكومات والمؤسسات التعليمية والقطاع الخاص والمجتمع المدني و لتعزيز الأمن الرقمي وحماية المستخدمين في الفضاء الرقمي كما أسهمت في تطوير السياسات والتشريعات حيث أجمعت هذه الدراسات في تطوير السياسات والتشريعات التي تهدف إلى حماية المستخدمين في الفضاء الرقمي مثل قوانين مكافحة الجرائم الإلكترونية وحماية البيانات الشخصية .

المراجع :

أولاً : المراجع العربية

- (١) الجهني ، عبدالرحمن . (يوليو ٢٠١٤) . معنى الحياة وعلاقته بالاكنتاب وبمستوى الطموح لدي عينة من طلاب الجامعة . مجلة بحوث التربية النوعية . المجلد ٢٠١٤ العدد ٣٥ الصفحة ٦٦٩ - ٧٠١
- (٢) الصوافي ، عبدالحكيم . (٢٠١٤/٢٠١٥) . استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات ، جامعة نزوى
- (٣) العازمي ، خالد (ابريل ، ٢٠٢٢) تصور مقترح لتعزيز الوعي بالمتطلبات الرقمية كمدخل لإدارة العلاقة الأكاديمية بين الطالب والأستاذ الجامعي على ضوء رؤية الكويت ٢٠٣٥ . مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط . المجلد ٣٨ العدد ٤ الصفحة ٣١٢ - ٣٣٦ العازمي ، خالد (ابريل ، ٢٠٢٢) تصور مقترح لتعزيز الوعي بالمتطلبات الرقمية كمدخل لإدارة العلاقة الأكاديمية بين الطالب والأستاذ الجامعي على ضوء رؤية الكويت ٢٠٣٥ . مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط . المجلد ٣٨ العدد ٤ الصفحة ٣١٢ - ٣٣٦
- (٤) بتاوي ، فارس . (يوليو ، ٢٠٢٣) . تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية بالسعودية . مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصالات ، العدد الحادي عشر ج ١ . الصفحة ٣٠٣ - ٣٣٦
- (٥) عرفة ، نشوة . (أكتوبر ٢٠٢١) . مخاطر استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي . مجلة المناهج الحديثة لتكنولوجيا التعليم . المجلد ٢١ العدد ٤
- (٦) عفيفي ، علاء الدين . (٢٠١٥) . الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية . دار التعليم الجامعي . المجلد ٢٠١٥ الصفحة ١٥٥
- (٧) علي ، زينب . (يوليو ٢٠٢١) . استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بثقافة المواطنة الرقمية لديهم . مجلة كلية الآداب بقنا . المجلد ٣٠ العدد ٥٣ الصفحة ٩٥ - ١٧٨
- (٨) فخري ، عاصم . عبدالفتاح ، ناصر . علي ، زينهم . (مارس ٢٠٢٣) . استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقاتهم تجاههم بشكل عام . مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية . المجلد ٩ العدد ٤٥ الصفحة ٤١٩ - ٤٤٦
- (٩) فراج ، حسن . الأحمد ، منذر . أيمن ، عبدالله . القرني ، محمد . القحطاني ، زياد . الطيب ، عبدالعزيز . (يوليو ، ٢٠٢٤) . استخدام منصات التواصل الاجتماعي في متابعة الأفلام الوثائقية وعلاقتها بتنمية الهوية الوطنية لدى طلاب الجامعات السعودية . المجلة العلمية لبحوث المرأة والإعلام والمجتمع . المجلد ١ العدد ٢ الصفحة ٤١٥ - ٤٥٠

- (١٠) عيواج ، عذراء . (سبتمبر ، ٢٠٢٤) . دور الحملات الإعلامية الرقمية في توعية الشباب السعودي من ظاهرة الإحتيال المالي : حملة " خليك حريص " أنموذجاً . *المجلة العربية للإعلام والإتصال* . العدد ٣٩ الصفحة ٨٥ - ١٣٢
- (١١) القحطاني ، سالم . (يونيو ، ٢٠٢٤) . اعتماد الشباب السعودي على صحافة الهاتف المحمول للحصول على المعلومات السياحية في السعودية . *المجلة العربية للإعلام والإتصال* . العدد ٣٨ الصفحة ٢٨١ - ٣٢٢
- (١٢) فطيمة ، بن دنيا . (سبتمبر ، ٢٠٢٢) . اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات حول مستجدات الوضع الصحي . *مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والإتصالية* . الإصدار ١٠ العدد ٣ الصفحة ١٩٣ - ٢٣٤
- (١٣) قاسم ، سعد . (يناير ٢٠١٧) . أثر استخدام المجتمع الافتراضي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي ودور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها . *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية* . المجلد ٦ العدد ٦ الصفحة ٧١ - ١٢٣
- (١٤) كنعمان ، علي (٢٠١٤) الاعلام والمجتمع . دار اليازوري . المجلد ٢٠١٤ الصفحة ١٦
- (١٥) هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية . (ابريل ٢٠٢٤) . هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية تصدر تقرير إنترنت <https://www.cst.gov.sa/ar/mediacenter/pressreleases/Pages/2024042402.aspx> السعودية ٢٠٢٣ .
- (١٦) وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات . (٢٠٢٣) . تقرير عن المحتوى الرقمي للأطفال والشباب في عصر شبكات التواصل الاجتماعي . -https://www.mcit.gov.sa/sites/default/files/2023-08/Digital%20Content%20AR%2006%20Final_1.pdf

ثانياً : المراجع الأجنبية

- (1) Albediwi , Mead Rashed ; Sadaf Kishwar (Nov , 2023) A Framework for Cybersecurity Awareness in Saudi Arabia , Journal of Engineering and Applied Sciences, Vol. 10, Issue
- (2) Louisa Ha, Amonia Lois Tolofari, Debipreeta Rahut, Shudipta Sharma, David Njeri ,Vera Lux (Sep , 2024) Optimal Search Strategy for Research on Misinformation and Fake News: A Comparison between Search Systems and Keyword Choices , JKAU/ Communication&Media Studies, Vol. 1,No. 2, pp: 183-200
- (3) Khatera Akrami , Mursal Akrami , Fazila Akrami , Maliha Ahrari , Musawer Hakimi , Abdul Wajid Fazil . (Feb , 2024) Investigating the Adverse Effects of Social Media and Cybercrime in Higher Education: A Case Study of an Online University . Studies in Media, Journalism and Communications . Vol. 2 No. 1
- (4) Luci,Pangrazio . Lourdes Cardozo Gaibisso (July , 2020) Beyond Cybersafety: The Need to Develop Social Media Literacies in Pre-Teens . Digital Education Review, n37 p49-63
- (5) Rahman N. A. A, Sairi I. H., Zizi N. A. M., and Khalid F.(may , 2020) The Importance of Cybersecurity Education in School . International Journal of Information and Education Technology, Vol. 10, No. 5
- (6) Ribble, M., & Bailey, G. (2017). Digital citizenship in schools.: International Society for Technology in Education (ISTE), USA, Washington, D.C, 18-38
- (7) Simon Kemp . (feb 2024) . Digital 2024 Saudi Arabia . datareportal .<https://datareportal.com/reports/digital-2024-saudi-arabia>
- (8) Thi Huyen Pham , Thuy-Anh Phan , Phuong-Anh Trinh , Quynh-Chi Le , Xuan Bach Mai . (Dec , 2023) Information security risks and sharing behavior on OSN: the impact of data collection awareness . Journal of Information, Communication and Ethics in Society . Vol. 22 Issue 1